من عدل متيقظ فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي
رد حديث المحدث كما لا يقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر
فاطلق التزكية وقال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام
في نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشان قط
على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة انتهى ولهذا كان
مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع
الجميع على تركه وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل
في الجرح والتعديل فانه ان عدل بغير تثبت كان كالمثبت
حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل في زمرة من روى
حديثا وهو يظن انه كذب وان جرح بغير تحرز اقدم
على الطعن في مسلم بري من ذلك ووسمه بميسم سوء
يبقى عليه عاره ابدا والآفة تدخل في هذا تارة من الهوى
والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا
وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا قديما و
حديثا ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال
في العمل برواية المبتدعة والجرح مقدم على التعديل واطلق
ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف باسبا

لانه

لا في اسمه كاسامة بن زيد الحب لا خلاف في اسمه واختلف في كنيته ابو زيد
وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو خارجة ١٢

لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان
صدر من غير عارف باسبابه لم يعتبر به ايضا فان خلا
المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب
اذا صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل
كان في حيز المجهول واعمال قول المجرح اولى من اهماله
ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه ومن
المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه
وله كنية لا يؤمن ان يأتي في بعض الروايات مكنيا لئلا
يظن انه آخر ومعرفة اسماء المكنين وهي عكس الذي قبله
ومعرفة من اسمه كنيته وهو قليل ومعرفة من اختلف
في كنيته وهم كثير ومعرفة من كثرت كناه كابن جريج وله
كنيتان ابو الوليد وابو خالد او كثرت نعوته والقابه و
معرفة من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحاق بن ابراهيم
بن اسحاق المدني احد اتباع التابعين وفائدة معرفته
نفي الغلط عمن نسبه الى ابيه فقال حدثنا ابن اسحاق
فينسب الى التصحيف والصواب حدثنا ابو اسحاق او بالعكس
كاسحاق بن ابي اسحاق السبيعي او وافقت كنيته كنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)